وقول الرابعة : زوجي كلَيلِ تِهامة لا حَر ولا قُر ولا مخافة ولا سآمة تقول : ليس عنده أذى ولا مكروه وإنما هذا مَثل لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا . ولا مخافة تقول : ليست عنده غائلة ولا شر أخافه . ولا سآمة تقول : لا يسأمني فيملّ صحبتي . وقول الخامسة : زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ فإن اللف في المطعم الإكثار [منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا . والاشتفاف في الشرب أن يستقصي ماء في الإناء ولا يُسئِر فيه سؤرا وإنما أخذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب فإذا 71 / الف شربها صاحبها / قيل : اشتفّها وتشافّها تشافّا قال ذلك الأصمعي قال : ويقال في مثل من الأمثال " ليس الري عن التشاف " يقول : ليس من لا يشتفّ لا يروى وقد يكون الري دون ذلك ; قال : ويروى عن جرير بن عبد ا